Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشتركة ما بين بنية شيء ذهنية وبنية شيء مغاير.

وقد ساعد في الوصول إلى هذه الأفكار تقصي العلاقات الصوتية ـ الصوتية والعلاقات الصوتية ـ الدلالية. وهذا المنهج هو الذي يتحكم بكافة فصول الكتاب، عدا البحثين الأخيرين.

وإذا أحسن استخدام هذا المنهج يصير في المستطاع محاكمة أعمال اللسانيين العالميين المشهورين الذين تجتاحنا أفكارهم ونحن صاغرون دونيون لأننا لا نعطي لعقولنا الفرصة للتفكير، بل جل ما نفعل هو أن نترجم ونحاول أن نفهم. ولكن السلع الفكرية المجتاحة مغرقة بغزارتها ومربكة.

ويمكن لهذه التجربة أن تبين ان جهداً فردياً لا يزيد عمره على سنوات، استطاع ان يكشف قوانين هامة تتحكم بحركة بناء الكلمة ومسارها دون أدنى توكؤ على مشاهير هذا الحقل العلمي الخطير. وهذا لا يعني الدعوة إلى الانغلاق الفكري انما يعني رفض الاستسلام للوافد ويعني ضرورة نبوغ علم كل لغة من تدارك ابنائها لها. وبعد هذا يمكن التحدث عن فرقاء علم لغة يغطون الجغرافية اللغوية العالمية ويكون عملهم دائباً ومتكاملاً. لأن جهود أي فرد لا بد أن تتسم بالتقصير.

ولا يمكن لهذا العمل أن يخلو من النقص والخطأ والتناقض. لذلك كل المعول على المهتمين الواثقين من فكرهم أن يصوبوا الخطأ ويتموا النقص. أما التناقض فقد يكون وجوده ضرورياً كوجود الوجه والقفا، ويكون اشباع الوجهين درساً من باب توفية المبحث حقه.

يبقى ان بعض الافكار الجديدة والاصطلاحات المستحدثة يمكن أن تُوقع في شبهات لا سبيل إلى تلافيها سوى سبيل الاحاطة الفكرية